مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٥/١٤

رأى الأهرام

١٥ مـــايو وتصحيح مسار الثورة

تحتفل مصر اليوم بمرور عام على حركة التصحيح التى ادخلها الرئيس السادات على مسار الثورة ، باســتبعاد مراكز القوى، وبتاكيد سيادة القانون ،وبالعمل على ان يكون للمؤسسات الدســتورية والسياسية ، الكلمة الفصل فى تقرير مجريات المجتمع ، شرطا لا مناص منه اذا اريد للمؤسسات ان تنهض بدورها الديموقراطى الكامل فى مواجهة تحديات المرحلة ، ومواصلة مسيرة الثورة قدما الى الامام ، فى طريق التحرر الوطنى والتحول الاجتماعى على حد سواء ٠

والواقع ان حركة مايو قــد اكــدت مجموعة من القيم ، حاولت قوى مختلفة التطاول عليها، وحاولت تجاهلها والخروج عليها ، وانكارها كمبادىء اساسية من مبادىء الثورة ، وكضرورات لاغنى عنها للحشد الشامل الذى تقتضــيه المواجهة مع العدو ، وتعبئة كل طاقات المجتمع القائمة والكامنة لهدف المعركة ،وتحقيق التزاوج الامثل بين الممارسة الديموقراطية وهدف الاشتراكية ، بين مقتضيات النضال الوطنى من اجل تحرير الارض ،ومقتضيات النضال الاجتماعى من اجل مواصلة عملية التنمية ، مع توفير الطمانينــة لجميع المواطنين ، وارساء الضمانات للفرد ، فى حدود مايحقق اهــداف المجتمع ، ويزيل عنه مايعترض طريقه الى الامام ٠

ومن المحقق ان هذه القيم والمبادىء التى وجدت تعبيرا واضحا ومركزا عنها فى الدستور الدائم وبرنامج العمل الوطنى، ليست استمرارا وتكريسا فحسب للقيم والمبــادىء التى ارستها وثائق الثورة الاساسية الكبرى ، وفى مقدمتها الميثاق وبيان ٣٠ مارس ، بل تشكل فوق ذلك اساسا للاسترشاد به من اجــل دعم الوحدة الوطنية، وتعزيز الجبهة الداخلية، وتحديد ابعاد الترابط القومى ،كمنطلق لمواجهة الاغتصاب الصهيونى ، وبنــاء دعائم الدولة الحديثة ، ومواكبة خصائص العصر ، فى وقت لايرحم التخلف ، ولا يغتفر اى قصور ، ويتطلب جهدا مكثفا ومتصلا ويقظة لاتراخى فيها للصمود فى وجه التحديات ، وتخطى العوائق على اختــلاف نوعياتهــا التى تعترض طريق التقدم والنصر □